

الحقائق الروحية والجمالية للأحجار الكريمة



العقيق، Agate

من أوسع الأحجار الكريمة انتشاراً على وجه وباطن الأرض، وهذا الانتشار الواسع من حيث النوع والكم واللون اعطاه تنوعاً مثيراً ومن البديهي ان لهذا النوع الكثير الذي حملنا ان نقرره باختصاصه، أي عمله وفوائده والتي يحملها كل نوع، ومن أجود أنواع العقيق-الأسود المحمر (أو الأحمر المسود، وهو أسود ظاهراً وإذا ماعرض على الضوء كانت له حمرة في دواخله، ويسمى (العقيق اليماني). قال داود في التذكرة... هو حجر معروف يتكون بين اليمس والشحر ليكون مرجحاً فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع واجوده: الأحمر والأصفر فالأبيض والى غيره من الألوان ومن خواصه: التختم به يدفع عن حامله الهم والغم والخفقان وقيل المشطب منه أجود- وقال ارسطو والحديث لداود في تذكرته-اصنافه كثيرة واجوده ماالثلث من حمرة وضعت صفرته فمن لبس من احسنه سكنت حدته وزال غضبه واجوده مايجلب من اليمس (وقد) يوجد على ساحل البحر في الأردن كما يلبس ضد الخصوم.

وقال صاحب نخبة الدهر: العقيق الأحمر هو يارض صنعاء باليمن ويوجد عليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وله أنواع كثيرة منها، الأزرق والأبيض والأسود والأحمر ورطبي والعصصري، واجود الوانه الياقوتي الدموي واللحمي فالصافي فالعصصري فالأحمر فالموشى بنقط بيض نقي البياض ومنه الخمري والمجزع واللبيبي والديسي، والتختم به يورث الحلم والآنة ويصيب البيان في الراي ويسر النفس ويكسي حامله ألوقار وحسن الخلق، ويعزى التلون لهذه الأحجار في منظورها العلمي وهناك شوائب واكاسيد مكونة لهذا اللون تدخل في بنائها (الذري) حيث توجد بعض الاواصر (Bondsبين الذرات غير الكاملة او مكسرة كما هو الحال في العقيق وقد يكون اللون مؤزجاً على هيئة حزم او حلقات منتظمة حول بعضها وهو من المعادن الخضرة التبلور.. وما دمننا بصدد التشريح العلمي وبيان تصانيفه لهذه الأحجار نذكر البعض منها وكالاتي:

١-كريسوبراز:Chrysoprase نوع من الخليقدوني ولونه أخضر

٢-براز:Prase هو حيوه شفاف وهو قليل الخضرة وكان يستعمل قديماً للنقش وموطنة (المانيا).

٣-بلاسما:Plasma وهو يشويه ظل من الخضرة وغالباً ما يسوده الأخضر الحشيشي ويحتوي بشكل غير منتظم بعض البقع البيض والتي تميل الى الاصفرار وتمد الهند والصين والعالم بكميات طيبة من البلاسما.

٤-الهيليوتروب او حجر الدم: Heli-otrope-Bloodston وهو خليقدوني اخضر غامق يشتمل على بقع مبعثرة من الشيب الأحمر (Jasper)لوان كان يستخدم في الكنائس القديمة لنقش الاشياء المقدسة ويعرف بحجر (القديس ستيفان) ويستخدم حجر الدم في صناعة خواتم التوقيع ويوجد في الهند وسيبيريا.

٥-العقيق المرطب: Mossagate ويعرف احياناً بحجر موكا ويعدى ايضاً بالعقيق الطلحبي.

٦-العقيق اليماني (onyx)وهو

يشبه العقيق. الجزع القبراني او البقري Sar-donyxويحتوي على طبقات من السرد والعقيق الأحمر Carnlian متزجاً بطبقات بيض من الخليقدوني.

حجر الجزم

وهو نوع من انواع العقيق وقد صنف اصحاب هذا الفن بأنه حجر يعود اصله الى (العقيق اليماني) وله عدة مناشئ منها اليمن والصين وكثيراً ما يتداولون الحديث عنه بأنه حجر (يورث) الهم والغم والحزن وفق هذه المداخلة جاءت تسميته (بالجزع) كترجمان لفعله، في حين يرى الكثير من الناس يتقنون هذا الحجر دون أي تأثير من الحزن والهم الذي قيل عنه. وعند المداولة بالحديد من هذا الحجر فقد اشاد البعض بهذا الحجر من حيث التمكين على الكثير من القراءات العملية له-فقيل: فيه الكثير من الحفظ وهو من الاجرار التي ترد كيد مرده الشياطين، وبدل القول عنه انه يورث الهم فانه يفيد والحفظ، والعقيق السوساوي، وله اصناف كثيرة منها البقراني أي (البقري) والغروي والفسراسي والحبشي والشمعي والعسلي والزيتي والعرق والبقراني ثلاثة اصناف هي- احمر/ ابيض/ ويلوري، فالأحمر لا يوجد ما استوت عرقه في النخن او الرقة وكان سليماً من الخشونة، واما الحبشي فجهته الحبشة ويمتاز بطرفين سوداوين والوسط طبقة شديدة البياض وهو اصلب الاحجار العقيقية قاطبة.

(المنظور العلمي لهذا الحجر): للحجر اليماني الجزع طبقات من (الكالسيدوتي) مرتبة في مستويات متوازية ويعدى (onyx)ونكس وتوجد فيه طبقات من الازوال والكوارتز الحبيبي مستتر التبلور، وتظهر الوانه عادة في آخر حزمة دقيقة متوازية وقد تكون مقوسة وبه بعض النماذج تكون مترازمة، وبعضها تكون له الوان موزعة بطريقة مختلفة غير مرتبة ويطلق عليه اسم العقيق الطلحبي.) Moss a gate النوع الذي يعود فيه الاختلاف اللوني الى وجود شوائب مرئية غالباً ما

تتكون من اكاسيد المنغيز حيث تظهر في اشكال تشبه الطحالب ويطلق عليه اسم الخشب العقيقى (Agatized wood)والخشب السليسي (Silleified Wood) على الخشب المتحجر للاحلال بالعقيق. وهناك انواع كثيرة من حجر العقيق الذي منه العقيق اليماني الاخضر (Prase)ويتميز بلونه الاخضر المعتم ومنه ايضاً الحجر الدموي (Blood Stone)وهو عبارة عن (الكالسيدوتي) اخضر يحتوي على بقع حمر من الجاسر (.Jasper العقيق السليمانيا:

وهو من اصناف العقيق واكثرها شيوعاً لكثرة رغبته واستخدامه المألوف لدى اكثر العامة من الناس كما انه لحسن جماله يفضي انهاراً لا مثيل له، ولكونه عبارة عن لوحة فان باع رسمها بالوان متناسقة- كما ان للدوائر النظامية التي تدخل في تصنيفه رسمتها يد القدرة الالهية لهذا النوع من الاحجار، وهذه الدوائر ميزته الاولى كبداهة للتصنيف، ويعوز العلم في التحليل لهذه الدوائر والتي كانها عيون المتأمل منها ماهي الا كانتات مجهرية حية قد تكوت وتبلورت عبر (ملايين) السنين فكانت بهذا الشكل. ولكلمة (السليمانيا) محاور كثيرة للاستدلال على معناها وتوسعنا (اللغة) لتدلنا على معناها فتقول: نسبة الى (السليم) وهو (الديع) أي المدوغ بالافعى والمتالم منها كما جاء لفخر الدين الرازي في مختاره الصحاح كما تستوقفنا خطبة (ضرار من حمزة الليثي) صحابي جليل من اصحاب الامام علي أمير المؤمنين (ع) حين استوقفه معاوية طالباً منه ان يصف أمير المؤمنين فقال له: صف لي صفاً.. فقال ضرار: اعفني.. قال لا: صف لي علماً فقال ضرار اذا كان لا بد من هذا فخذ-الخطبة:-

(كان والله بعيد المدى-شديد القوى- يقول عدلاً- وينطق فضلاً تتفجر الحكمة من خواصه.. اي تحفظ حمله في أشهد الله لقد رأيتُه ذات يوم واقفاً في محرابه (يتلملم تلملم السليم) ويبيكي بكاء الحزين، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، ويناجي ربه ويقول: يادنيا أبي تعرضت ابي إلي تشوقت؟ هيئات هيئات غري غيري طلقت ثلاثاً لا رجعه بعدها اليك... الى آخر الخطبة...

عبد الله بن محمد بن محمد بن عوف المغربي/ كطف الازهار في خصائص المعادن والاحجار كطف ظهوره واستخدمه كما هو له اعتبارات جمالية تسر النفوس لما خصها الله بروح الفن في تلونها، ولكن تبقى منافعها الروحية هي المتكلمة وهي من اجل الامور اعتباراً من حيث فائدته كصملاحة نفعية لصالح الانسان لما لها من تضاضل عال ومتقدم في كل مجريات الحياة ومنها الاحجار الكريمة.

الخواص والمصادر

٥-احمد بن عوض المغربي/ كطف الازهار في خصائص المعادن والاحجار كتاب فرينرز (القصن الذهبي) ومعاجم الاساطير واعادت نشر كتب فولكلورية عربية منها كتاب هاني العمدة عن الفولكلور الاردني وكتاب باسم حمودي عن (تقريبية الخفاجي الفولكلور التونسي والسوداني اضافة الى كتب الاساتذة الرواد من امثال د.محمد الجوهرى وفاروق خورشيد ووصفوت كمال واحمد مرسي وسواهم.

في العراق ومنذ الستينيات ظهرت في وزارة الارشاد (السلسلة الفولكلورية) العجائب/ الحكيم العالم الكامل والهمام الفاضل الشيخ داود الضريب الانطاكي/ج/ فصل ح/ مطبعة الحجازي القاهرة/١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٥-الصخرة والمعادن/ كلية العلوم/ جامعة بغداد/ دور علماء العرب في علم المعادن والصخور.

٦-عبد الرحمن التكريتي وشاكر جابر البغدادي وامين المميز وناور الناصري وعباس بغدادي وجميل الجبوري وكاظم سعد الدين وسواهم صدرت كتب في الفولكلور العراقي توثق والحكايات والشعر الشعبي وظلت هذه الكتب مراجع مهمة وثقت جوانب متعددة من التراث والثقافة الشعبية العراقية.

٧-المرسب: آلة تعمل من مشبك حديدي طوايا مثل أو اغنية يصضح بها اللسان على مر الأيام.

٨-حالف: الحلف اليميني، وليفي: حبيبي، يفازق: يفازق، لتلك: لتلتي، تتلاقي وتتجمع، لنهب من النهب، عشيري: حبيبي، اتجه نحو مضارب قبيلة شمر القرزية من مدينة راوة وعانة قبل أن تبتلعها مياه سد حديثة.

٩-جاليات المكان، جاستون باشلار، ترجمة غالب هلسا(المقدمة).

١٠-شفته: رايته، البر هنا إما الريف أو الصحراء المحيطة بالمدينة، (برك): البرق، خبر لكشر: خبر ويرد في نص آخر (علم) وهو

كتاب الثقافة الشعبية العراقية

الكتاب يقرأ من عنوانه، والمقال كذلك، وما نطالب به هنا واضح وصريح ويشكل حاجة ثقافية مهمة في هذا (الزمن) وكل زمان، فالذاكرة الشعبية العراقية بحاجة الى توثيق وتنشيط والايمان بالعراقية تبدأ من صيانة كل اרת عراقي وكل يومي جميل تمتد اعرافه وتقاليده وعمارته وموسيقاه ورسومه الى الماضي القريب.

منذ عام ١٨٨٤ وفنلنده، البلد الاوروبي الصغير، تجمع فولكلورها وتصدر موسوعات فريدة بالحكايات الشعبية والعمارة والاساطير ودراسات في المتاحف الشعبية والعمل الميداني لجمع الموروث الشعبي وبالازياء... الخ، ومازال هذا النشاط العلمي قائماً الى يومنا هذا.

والسودان البلد الشقيق، انتبه منذ ايام الاحتلال الانكليزي فانشاء كلية غوردون ومن ثم جامعة الخرطوم وفيها معهد الدراسات الافريقية السدني اعتمد بالدراسات السوسولوجية والفولكلورية وعن طريقه صدرت مجاميع من الاغاني الشعبية وتحليلاتها ودراسات عن قبائل النكا والتعايشة وعن التاريخ الشعبي لسودان.

وقد انشأت الامارات العربية نادي التراث واصدرت مجلة خاصة به منذ التسعينيات من القرن الماضي مع مجموعة كتب شهرية في تراث الامارات.

ولن تحدث عن جهود الجمعية الجغرافية الامريكية ومجلتها ولا عن جمعيات الفولكلور ونشاطاتها في ويلز واسكتلنده وانكلترا، بل اقف عند مشروع كتاب (الثقافة الشعبية) في مصر الذي تصدره شهرياً مؤسسة قصور الثقافة التابعة لهيئة العامة للكتاب، فقد عمدت لسلسلة الدراسة الشعبية الى اعادة اصدار الكتب الخاصة بالفولكلور المصري والعربي والانساني فنشرت كتب الاساتذة عبد الحميد يونس وفوزي العنتيل ومحمد ابراهيم ابو سنة ومحمد لطفي حسونة واعادت ايضا اصدار كتاب فرينرز (القصن الذهبي) ومعاجم الاساطير واعادت نشر كتب فولكلورية عربية منها كتاب هاني العمدة عن الفولكلور الاردني وكتاب باسم حمودي عن (تقريبية الخفاجي الفولكلور التونسي والسوداني اضافة الى كتب الاساتذة الرواد من امثال

د.محمد الجوهرى وفاروق خورشيد ووصفوت كمال واحمد مرسي وسواهم.

في العراق ومنذ الستينيات ظهرت في وزارة الارشاد (السلسلة الفولكلورية) العجائب/ الحكيم العالم الكامل والهمام الفاضل الشيخ داود الضريب الانطاكي/ج/ فصل ح/ مطبعة الحجازي القاهرة/١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

٥-الصخرة والمعادن/ كلية العلوم/ جامعة بغداد/ دور علماء العرب في علم المعادن والصخور.

٦-عبد الرحمن التكريتي وشاكر جابر البغدادي وامين المميز وناور الناصري وعباس بغدادي وجميل الجبوري وكاظم سعد الدين وسواهم صدرت كتب في الفولكلور العراقي توثق والحكايات والشعر الشعبي وظلت هذه الكتب مراجع مهمة وثقت جوانب متعددة من التراث والثقافة الشعبية العراقية.

٧-المرسب: آلة تعمل من مشبك حديدي طوايا مثل أو اغنية يصضح بها اللسان على مر الأيام.

٨-حالف: الحلف اليميني، وليفي: حبيبي، يفازق: يفازق، لتلك: لتلتي، تتلاقي وتتجمع، لنهب من النهب، عشيري: حبيبي، اتجه نحو مضارب قبيلة شمر القرزية من مدينة راوة وعانة قبل أن تبتلعها مياه سد حديثة.

٩-جاليات المكان، جاستون باشلار، ترجمة غالب هلسا(المقدمة).

١٠-شفته: رايته، البر هنا إما الريف أو الصحراء المحيطة بالمدينة، (برك): البرق، خبر لكشر: خبر ويرد في نص آخر (علم) وهو

باسم عبد الحميد حمودي Basimh37@yahoo.com

عماد الحاج حسن

مقدمة: بداهة ان لكل خلق وجوده وعالمه لثري بنشأ فيه، ولكون عالم الحجر، عالماً واسعاً متشعباً مترامياً الاطراف امتد الحيا (ما فوق) عالماً طبيعياً، هذه العنكبوت التي نسجت رداءها على البحر والبر وهيمنت علينا بقوة اسطورية، فما بين مزاجها السحري وبين حقيقتها المثيرة بنقها، فجا حيرة من امرنا، فقد وضع عالم الحجر بصماته الفكرية والمادية حقيقية (موسوعية) اصطلمت بعقول شتعا، عقول خانقة من التقرب من هذا العالم الغريب الصامت، عقول متحيرة قلقة.. وعقول واثقة من استمكانها عليه لتفوص فجا هذا البحر المتلاطم بالالوان والاسباب ووفق نظامها الدقيق الذي وزع على اركانها، فلاحجار الكريمة اسباب ومصالح فجا وجوده كلها تخضع لمصلحة الانسان اولاً واخيراً، لذا كان توزيعها وفق نظام هذه الحاجة وهذه المصلحة كضرورة حتمية لوجوده والاستفادة منه وقد وجدنا ولمسنا كل الحقائق التي قيلت عنه سابقاً فجا المراجع القديمة او الحديثة العلمية منها كان لها الفضل فجا اثبات حقيقتها الروحية والجمالية.

مقدمة: بداهة ان لكل خلق وجوده وعالمه لثري بنشأ فيه، ولكون عالم الحجر، عالماً واسعاً متشعباً مترامياً الاطراف امتد الحيا (ما فوق) عالماً طبيعياً، هذه العنكبوت التي نسجت رداءها على البحر والبر وهيمنت علينا بقوة اسطورية، فما بين مزاجها السحري وبين حقيقتها المثيرة بنقها، فجا حيرة من امرنا، فقد وضع عالم الحجر بصماته الفكرية والمادية حقيقية (موسوعية) اصطلمت بعقول شتعا، عقول خانقة من التقرب من هذا العالم الغريب الصامت، عقول متحيرة قلقة.. وعقول واثقة من استمكانها عليه لتفوص فجا هذا البحر المتلاطم بالالوان والاسباب ووفق نظامها الدقيق الذي وزع على اركانها، فلاحجار الكريمة اسباب ومصالح فجا وجوده كلها تخضع لمصلحة الانسان اولاً واخيراً، لذا كان توزيعها وفق نظام هذه الحاجة وهذه المصلحة كضرورة حتمية لوجوده والاستفادة منه وقد وجدنا ولمسنا كل الحقائق التي قيلت عنه سابقاً فجا المراجع القديمة او الحديثة العلمية منها كان لها الفضل فجا اثبات حقيقتها الروحية والجمالية.

مقدمة: بداهة ان لكل خلق وجوده وعالمه لثري بنشأ فيه، ولكون عالم الحجر، عالماً واسعاً متشعباً مترامياً الاطراف امتد الحيا (ما فوق) عالماً طبيعياً، هذه العنكبوت التي نسجت رداءها على البحر والبر وهيمنت علينا بقوة اسطورية، فما بين مزاجها السحري وبين حقيقتها المثيرة بنقها، فجا حيرة من امرنا، فقد وضع عالم الحجر بصماته الفكرية والمادية حقيقية (موسوعية) اصطلمت بعقول شتعا، عقول خانقة من التقرب من هذا العالم الغريب الصامت، عقول متحيرة قلقة.. وعقول واثقة من استمكانها عليه لتفوص فجا هذا البحر المتلاطم بالالوان والاسباب ووفق نظامها الدقيق الذي وزع على اركانها، فلاحجار الكريمة اسباب ومصالح فجا وجوده كلها تخضع لمصلحة الانسان اولاً واخيراً، لذا كان توزيعها وفق نظام هذه الحاجة وهذه المصلحة كضرورة حتمية لوجوده والاستفادة منه وقد وجدنا ولمسنا كل الحقائق التي قيلت عنه سابقاً فجا المراجع القديمة او الحديثة العلمية منها كان لها الفضل فجا اثبات حقيقتها الروحية والجمالية.

طلاب سالم الحديثي

ارتباط الإنسان بالمكان ارتباط وجداني، ودائماً تتخذ صفات المكان طابعاً ذاتياً وينتفي بعدها الهندسي. وطريقة تلقينا للصورة الفنية من خلال نص ادبي وتبينها هي التي تجعلها صورة خاصة بنا، ومن ثم نقل تلك الصورة بطراًجتها إلى المتلقي لكي يستعيد تجربة مكانه الأليف.وينطلق هذا كله من فكرة دينامية الخيال، أي أن الصورة الفنية والمكان ذات أبعاد هندسية بل مكيفة بالخيال واحلام التقظة والمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة (١).

ومن بيت الطفولة الذي اغرس في القلب والذاكرة تمتد خيوط الألفة إلى أماكن أخرى عايشها الإنسان وارتبط بها، وغنى ارتباطه هذا في بيت من الشعر أو بأغنية أو عتابة وابوذية وموال. حتى عد بعضهم أن الدار كانت وما زالت محوراً غنائياً قديماً وحديثاً لا حيا بها، ولكن حيا بمن في داخلها من الأحباب، فقال الشاعر قيس بن الرقيات:

وما حب الديار شغلن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا
وقال اسحق الموصلي:
ما زلت ابكي في الديار وانما
بكاني على الأحباب وليس على الدار
وقال المتنبّي:
ممرت على دار الحبيب فحممت
جوادى وهل تشكو الجياد المعاهد
وقال أبو نؤاس:
احب الشمال إذا قبلت
ان قيل مرت بدار الحبيب

وتقتصر هذه المقالة الوجيزة على ذكر الأمكنة التي وردت في نصوص أغاني وامثال منطقة الفرات الأعلى بعد أن تيسر لي جمعها مؤخرًا لتضاف ألي الأمكنة التي وردت في عموم الأغاني العراقية وامثالنا الشعبية التي كتب فيها بعض الكتاب:

المكان في الأدب الشعبي

وتمتد خيوط الألفة من المكان (المدينة) إلى أجزاء المدينة فيقول القائل:
لكعدلج عالسدة كعود
بيضة يم عيون السود (٦)
ولخللة من البستان
ويقول أيضا:
لكعدلج على المرسب
واديلاج دبي العكرب (٧)
وموردهن عاليرج وكوف
جنت عطشان رواني
ويقول:
جن السمر رفوف رفوف
وشفته تمشي بالسوسة
اخذت عكلي وأنا اشوف
وكليي يلهب نيران
ويقول
شفته كاعد عالسدة
دهن ودبس تنغدة
لفرش وانام بسدة
شهر واربع ليالي

ويرد ذكر مدينة (عانه) في نص الأغنية التالي:
شفته يمشي بر عانه ويرك المرزنه ذرعانه (٢)
ولن كالم وجعانه خبر لكشر ليواني
ويرد ذكر مدينة (راوة) على لسان مغني (السويحلي) فيقول:
تمشي انقاوة تباھية بها الطول(٣)
من ذهب راوة دكولها جلاب
كما وردت في نصوص الغناء الشعبي أسماء قرى شهيرة مثل قرية (السوسة) وقرية (جرعة) الواقعتين في الريف الممتد بين مدينتي حديثة وعانه وقد غمرتها مياه سد حديثة.
فقد ورد ذكر قرية السوسة في النص الآتي:
شفته تمشي بالسوسة
بيض الحمام ديوسة (٤)
ذكرت انا تابوسة ذكر وياي حصاني
أما قرية (جرعة)فقد وردت في النص الآتي:
يحن ناعور جرعة ولهاذاري
توك نارك كليي ولها ذاري (٥)
يلوماني مجلس ولهاذاري
بيوم فراكهم هد الصفا

عينا حسناء.. وبداية



دبكة كوردية



مسجد.. وشناشيل.. وبشر

